جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة/ أسس التربية

المرحلة الأولى

عنوان المحاضرة

التربية في نظر العلم الحديث

اهداف التربية

الاساس التاريخي للتربية

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

التربية في نظر العلم الحديث هي:

عملية التكيف او التفاعل ما بين الفرد وبيئته وبموجب هذا التعريف تعني التربية النمو والتغيير في الانسان لكي يستطيع ان يواجه الظروف والعوامل البيئية، ويكون بمقدوره التعامل معها بأسلوب يخدمه ويخدم افراد جنسه وهي عملية تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة كما انه بمقتضى هذه النظرية تعد وظيفة المعلم في الاساس مساعدة المتعلم على تكييف نفسه وفقاً لبيئته، وبمعنى ذلك أن جميع الموضوعات وما يرافقها من مطالعات وتجارب وزيارات علمية لا تعتبر الا وسائل تستخدم لمساعدة المتعلم على تكييف نفسه وفقاً لبيئته.

اهداف االتربية:

١ - ان اول الاهداف التربوية وابسطها هو ان يربى الفرد لكي يعيش ليكسب عيشه، وان يعمل ويحترف حرفة او يمتهن مهنة لكي يعيش، فالعمل ليس واجباً انسانياً فحسب بل انه يعتبر متعه ولذة وتحقيقاً لإنسانية الانسان وتنمية لشخصيته وتكويناً لأخلاقه، والتربية في كل زمان ومكان لا تستطيع ان تتجاهل هذا الهدف، وكل تربية سواء اكانت في البيت ام في مؤسسات المجتمع لا تهيئ المتربي للعمل تعد تربية ناقصة.

٢ - وتعد التربية الجسدية هدفاً هاماً من الاهداف التربوية، وقد كان هذا الهدف في وقت من الاوقات وفي بعض المجتمعات الهدف الوحيد ففي التربية اليونانية وخاصة في اسبارطة كان الهدف الاساسي للتربية هو ان يخرج المجتمع جنوداً اشداء يتمتعون بأجسام قوية.

٣ -وثمة هدف آخر من اهداف التربية هو)) تكوين الخلق)) والمقصود بتكوين الخلق هو ان تعمل التربية في البيت وفي جميع المؤسسات التربوية على ان تعد مواطناً حسن

الاخلاق مهذب الطبع يحسن التعامل مع افراد جنسه وعلى الرغم من ان المفهوم الاخلاقي يختلف من زمان لآخر ومن مكا ن لآخر وبالنسبة لطبقة دون طبقة اخرى وان كان هنالك اتفاق في بعض العموميات، كما انه يتأثر بالقيم الدينية والمفاهيم الاجتماعية وبغير ذلك من العوامل الكثيرة ولكن المهم ان المجتمعات جميعاً لها مفاهيمها الاخلاقية ومثلها العليا التي تحب لأجيالها ان يتحلوا بها.

٤ -ومن الاهداف الاساسية للتربية هي تنشئة)) المواطن الصالح) الذي يعرف واجباته الوطنية ويؤديها تلقاء نفسه، ويعرف حقوقه فلا يتنازل عنها .

٥ - وهنالك هدف خامس هام هو ((التربية العقلية)) والتي تعد من الاهداف الرئيسية لكل تربية صحيحة لأنها تهدف الى تكوين العادات العقلية وتعود الطفل على التربية.

٦ -ان نقل التراث الثقافي وتعزيزه يعتبر هدفاً آخر من الاهداف التربوية فكل امة ترغب في نقل تراثها وعاداتها وتقاليدها ومعارفها وطرائق حياتها الى الاجيال الجديدة وهي تهدف من ذلك الى تمكينهم من الحياة، بل تهدف اضافة الى ذلك الى الابقاء على تراثها القومي وعلى عاداتها وتقاليدها ومعتقداتها ومثلها العليا، وان ابسط مقومات الامم هو ان يكون لما تراثها الخاص وطابعها القومي وان تؤمن بهذا التراث وتعتز به وتعززه أي تنتقي منه الصالح وتتنكر للخاطئ.

الاساس التاريخي للتربية:

مقدمة في تطور التربية:

لابد لكل من يعمل في الحقل التربوي ان يكون لديه قدر من المعرفة بتطور مفهوم التربية عبر العصور التاريخية الطويلة لان فهم معنى التربية ومتابعة مراحل التطور التي مرت به منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر مما يساعد على تكوين اطار نظري لدى المربين يستند الى الاسس التاريخية للنظريات التربوية المختلفة . ان وجود البعد التاريخي او الاصول التاريخية يساعد العملية التربوية في معرفة

١ ما ورثته الامة من الماضي وما اعدته للحاضر وكيف تخطط للمستقبل.

٢ -مواجهة المشكلات التربوية المختلفة في ضوء معالجة المشكلات القديمة المماثلة .

٣ -دراسة المفاهيم التربوية التي كانت متعبة قديماً والنظر في نتائجها.

ان دراسة تاريخ التربية يعتبر مهماً للتربية المعاصرة لأنها تظهر حركة المجتمع وتفاعلاته وتأثيره على التربية، فالكثير من المشكلات المعاصرة لا يمكن فهمها الا في ضوء دراسة العوامل والقوى التي اثرت فيها في الماضي، ان معرفة التاريخ للتربية لا

ينحصر بما دونه المؤرخون لان تطور التربية وتاريخها الطويل لا نهاية له ويتعدى الكتب والمجلدات بل انه كان قبل ظهور الكتابة لان العملية التربوية بدأت مع بدء الحياة الانسانية.

هذا وسنقوم بعرض مبسط حول تطور مفهوم التربية عبر العصور المختلفة:

التربية في المجتمعات البدائية:

امتازت التربية البدائية ببساطتها، حيث كانت تتم بصورة غير مقصودة ((عفوية)) تتمثل في ان يقلد الناشئ عادات مجتمعة وطراز حياته ويتدرب على الاعمال والنشاطات التي يقوم بها الكبار كالصيد والصناعة ادواته و رعي الماشية والزراعة، والتدريب على فنون القتال والاعمال المنزلية، وكان اهتمام الانسان البدائي منصباً على الاشياء المباشرة الضرورية لقائه كالمأكل والملبس والمأوى، وكان يقوم بهذا النوع من التربية الابوان أو العائلة ككل وفي بعض المجتمعات البدائية كان يقوم بهذهالوظيفة القبيلة.

ان التربية في المجتمعات البدائية كانت تهدف الى نقل العادات والتقاليد واساليب العيش المختلفة من الكبار الى الصغار عن طريق التقليد والمحاكاة ولم يكن هدفها في تلك المجتمعات يتعدى تدريب الطفل بشكل تدريجي على مختلف الاعمال والعادات والمعتق دات الخاصة بذلك المجتمع البدائي، فالتربية اذن كانت ترمي الى تحقيق التوافق والانسجام بين الفرد وبيئته المادية والروحية . ان حياة الاسرة على بساطتها قد وضعت تقدم الانسان في بداية الطريق، فحينما ازدادت معارف الانسان البدائي واخذت معلوماته عن بيئته من حيث الطعام والشراب واماكن الخطر والسلامة وغيرها تزداد وتنتشر بين افراد الاسرة صار كل عضو من اعضاء الاسرة ينقل بعض معلوماته للآخرين، ومن الطبيعي ان الاسرة في بدايتها قد نشأت بسيطة بعيدة عما هي عليه الآن من مستوى في الاخلاق والعادات ولكنها على كل حال قد كانت على ما يظن اهم مركز من مراكز التربية ان جاز هذا التعبير ، فقد اصبحت المكان الذي يتحدث فيه الاب والام والاقارب عن خبرات الصيد والقتال وكيفية تحصيل الطعام ووقاية النفس من الوحوش والاعداء وغير ذلك مما احتوته خبرتهم البسيطة. عرضاً احد افراد الاسرة عن اعماله ومغامراته بل يتعدى ذلك الى مصاحبة الصغار اباءهم واخوتهم وغيرهم الى الاقسام البعيدة من ا لبيئة فيتعلمون فنون الصيد وال قنص والسباحة والزراعة وبعض الفنون الصناعية البسيطة في الحياكة وصنع الأدوات وغيرها اما الفتيات فأن اغلب تعلمهن كان من

امهاتهن أو قريباتهن، على ان المرأ ة لم تكن جهودها مقتصرة على الاعمال البيتية بل كانت تشارك الرجل في رحلاته وتساعده في كل ما يقوم به من اعمال الكسب والحماية الاطفال والعناية بهم من حيث توفير الطعام والملبس والمأوى ولما نشأت القبائل في المجتمع الانساني نتيجة لازدياد عدد افراد الأسر اخذت القب يلة تهتم بتربية الصغار الذكور وتشرف عليهم وتعنى بصورة خاصة في تدريبهم على القتال وفنون الصيد وتلقنهم بعض العادات القتالية مثل احترام الكبار والطاعة لرئيس القبيلة والحرص على سمعتها وشرفها.